

خصائص الوحي المبين

[131] 73 - وقال في قوله تعالى: * (إني جاعلك للناس إماما) * (1). أخبرنا أبو

أحمد بن موسى الغندجاني قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفاري، يقال: حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدبري (2) قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثني أبي عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنادعوه أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرف دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم: * (أني جاعلك للناس إماما) *. فاستخف إبراهيم عليه السلام الفرح (3) قال: يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي، فأوحى الله تعالى إليه: أن يا إبراهيم إني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به. قال يا رب ما العهد الذي لا تفلي به؟ قال أعطيك للظالم من ذريتك عهدا. قال إبراهيم عندها: * (واجنبي وبني أن نعبد الأصنام رب أنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني) * (4). قال النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم: فانتهد الدعوة إلي وإلي علي، لم يسجد أحد منا الصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا (5). 74 - ومن طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى: * (سيجعل لهم الرحمن ودا) * (6). _____ 1 - سورة البقرة: 2 / 124. 2 - الدبر بالفتح ثم السكون: ذات الدبر: ثنية، ودبر أيضا جبل... مراد الاطلاع. 3 - استخفه: اطربه. 4 - سورة إبراهيم: 14 / 35 - 36. 5 - مناقب ابن المغازلي / 276. 6 - سورة مريم: 19 /